الأمم المتحدة

A/60/PV.1

الجمعية العامة

الدورة الستون

المحاضر الرسمية

الجلسة العامة **١**
الثلاثاء، ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، الساعة ١٦/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد إلياسون ..... (السويد)

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٤٠.

البند ١ من جدول الأعمال المؤقت

افتتاح رئيس الجمعية العامة للدورة

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أعلن افتتاح الدورة الستين للجمعية العامة.

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بدعوة الممثلين، وفقا للمادة ٦٢ من النظام الداخلي، إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

البند ١٢٩ من جدول الأعمال المؤقت

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة (A/60/345)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل الانتقال إلى البنود المدرجة في جدول أعمالنا، أود وفقا للممارسة المتبعة أن أسترعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة A/60/345، التي تتضمن رسالة موجهة من الأمين العام إلى رئيس الجمعية العامة يبلغ فيها الجمعية بأن تسع دول أعضاء متأخرة عن تسديد اشتراكاتها المالية في الأمم المتحدة بموجب أحكام المادة ١٩ من الميثاق.

وأود أن أذكر الوفود بأنه، وفقا للمادة ١٩ من الميثاق،

”لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عنها“.

وأود أيضا أن أذكر الأعضاء بأن الجمعية العامة، بموجب قرارها ٣١٢/٥٩ المؤرخ ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٥، قد قررت أنه ينبغي السماح لتلك الدول الأعضاء التسع

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

05-50888 (A)
0550888

بالتصويت في الجمعية العامة إلى أن تتخذ الجمعية قرارا نهائيا أثناء الجزء الرئيسي من دورتها الستين. وترد هذه المعلومات على نحو واف في الوثيقة A/60/345.

هل لي إذن أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/60/345؟

تقرر ذلك.

خطاب الرئيس

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يشرفني كثيرا أن أتولى رئاسة الجمعية العامة في دورتها الستين. وأشكر جميع الأعضاء على الثقة التي أولوني إياها.

ويشرفني بنفس القدر أن أخلف الرئيس جان بينغ، الذي حمل العبء الثقيل للمسؤولية خلال العام الماضي بلياقة ودفء وبروح الدعابة. وأود أن أشكره بصفة خاصة على جهوده الحثيثة خلال الأسابيع القليلة الماضية، والتي جمعت بيننا لا بالعمل فحسب، بل أيضا بالصداقة. كما أود أن أشيد بالأمين العام، الذي تصدى برصانة وحزم للصعوبات التي تواجهها المنظمة بينما حافظ على منظور بعيد المدى وإحساس بالرؤية، مثلما شهدنا في تقريره ''في جو من الحرية أفسح'' (A/59/2005). أشكرهما كليهما باسم كل المجتمعين هنا اليوم.

لقد مرَّ قرابة ٦٠ سنة على افتتاح الدورة الأولى للجمعية العامة. وعندما قرأت كلمات السيد سوليتا أنخِل من كولومبيا – المتكلم الأول في تلك المناسبة – شدهت بوثوق صلتها بالواقع الحالي. لقد قال: ''إن العالم كله ينتظر قراراتنا، ويتطلع إلينا الآن – وإن كان بقلق له ما يبرره – لكي نثبت أننا قادرون على السيطرة على مشاكلنا'' (المحاضر الرسمية للجمعية العامة، الجزء الأول من الدورة الأولى، الجلسات العامة، الجلسة الأولى).

كان ذلك في عام ١٩٤٦. وقد تكلم السيد سوليتا أنخِل عن القلق الذي كان ينتاب العالم الخارجي. واليوم، نعلم أنه بعد ٦٠ عاما من ذلك التاريخ، لدينا من الأسباب أيضا ما يجعلنا نشعر بالقلق وانعدام اليقين إزاء المستقبل.

لقد عمل الأعضاء جميعا فترة طويلة وبجد، لا سيما خلال الأسابيع الأخيرة. وكانت عملية إعداد الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى مكثفة وصعبة. وبرنامج الإصلاح الذي كنا ننظر فيه كان البرنامج الأكثر طموحا والأوسع نطاقا منذ تأسيس الأمم المتحدة. وكانت التوقعات على مستوى العالم مرتفعة جدا – مرة أخرى، كما كان الحال في عام ١٩٤٦. ومناقشاتنا لم تكن دائما سهلة. فالقضايا كانت صعبة، وبالنسبة للكثيرين من الأعضاء، كانت تمس مصالح وطنية هامة.

ونتيجة لتلك العملية، تلقينا الآن من الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين مشروع وثيقة ختامية شاملة للاجتماع الرفيع المستوى. وأرحب بتلك الوثيقة باعتبارها أساسا قويا لعملية الإصلاح التي سنمضي بها قدما في الدورة الستين.

غدا سنبدأ تلك العملية. وفي الاجتماع الرفيع المستوى، أتوقع أن يعطي زعماؤنا زخما سياسيا إضافيا وأن يحددوا علامات الطريق أمامنا. ولا بد أن نعطي أذنا صاغية لهم ولتوقعات شعوبهم. ويوم الجمعة، حيث سيُدْعَى زعماؤنا إلى اعتماد الوثيقة الختامية، ينبغي أن نأخذ ما سمعناه في الاعتبار.

ويوم السبت، عندما نكون قد عرفنا الولاية التي أناطها بنا زعماؤنا، ينبغي لنا أن نبدأ بالمهمة العاجلة لترجمة أقوالهم إلى أفعال. وسأعود إلى ذلك لدى افتتاحنا للمناقشة العامة. وإنني على ثقة بأن هذه المناقشة التي ستنصب على متابعة وتنفيذ نتائج الاجتماع الرفيع المستوى، سوف تقدم

مزيدا من الأفكار والمقترحات الملموسة فيما يختص بالعمل الذي ينتظرنا.

في ختام المناقشة العامة، أنوي أن أمعن النظر في الحالة وأن أقدم إلى الجمعية الخطوط العريضة للعمل في السنة المقبلة. وينسحب ذلك على العمل المعتاد في الجمعية العامة، بما فيه عملية التنشيط، وكذلك على الحفاظ على زخم عملية الإصلاح.

وعندما نبدأ ذلك العمل، ينبغي ألاَّ يغيب عن بالنا أمران هامان: أولا، آمال وأحلام شعوبنا بالنسبة لهذه المنظمة، أممنا المتحدة؛ ثانيا، الحقائق المؤلمة في هذا العالم، التي لا بد أننا نستشعرها في هذه القاعات.

إن الشعوب التي نخدمها تتوقع منا الكثير. وهذا مرده، جزئيا، إلى المجتمع المدني وإلى اللجان والأفرقة والمشاريع العديدة التي كان لها أثر كبير في بناء الزخم من أجل التقدم في مجالات التنمية والسلام والأمن وحقوق الإنسان.

وهو يبين أيضا أن من الواضح أننا لا نحرز تقدما سريعا بما يكفي فيما يتعلق بالكثير من التعهدات التي سبق أن قطعناها على أنفسنا – خاصة في مجال التنمية، وأعني الأهداف الإنمائية للألفية. وأعتقد أيضا بأن ذلك نتيجة لأن شعوب العالم يمكنها أن ترى أن الأمم المتحدة القوية والالتزام المتجدد بتعددية الأطراف يصبان في مصلحتها جميعا. ويمكنها أن ترى أيضا أن علينا أن نتصرف الآن حتى يتحقق ذلك بشكل سليم.

لماذا ينظرون إلى التعاون الدولي باعتباره أمرا هاما؟ ربما لأنه بات من الواضح جدا الآن أن مشاكل العالم – الوقائع التي أتكلم عنها – معقدة ومترابطة للغاية. وكما قال داغ همرشولد يوما، إن الإشارات التي تنقلها الأعصاب من أي جرح في العالم تسري في جسد الإنسانية كلها في الحال.

وإعصار سونامي في آسيا كانت له آثار مدمرة بالنسبة لشعوب المنطقة، ولكن آثاره لمسها العالم كله أيضا – بطرق مختلفة. والكارثة الأخيرة في الولايات المتحدة ذكرتنا أيضا بأنه ما من أمة – أي أمة – محصنة من الكوارث الطبيعية والأخطار البيئية. والهجوم الإرهابي الذي تعرضت له نيويورك في مثل هذا الأسبوع قبل أربع سنوات، وذلك العدد من الهجمات الإرهابية المقيتة في مختلف أنحاء العالم في السنوات الأخيرة يذكرنا بأنه ما من أمة – ومرة أخرى، ما من أمة – يمكن أن تكون محصنة ضد التهديدات لأمنها في عالم اليوم.

وقد بات واضحا بشكل متزايد أننا بحاجة إلى عمل جماعي متجدد لمعالجة الكثير من سونامات الفقر والمرض الصامتة التي تقتل مئات الآلاف من البشر. وكما ذكرتنا حملة لمكافحة الفقر هذا العام، فإن طفلا يموت كل ثلاث ثوان في مكان ما من هذا العالم نتيجة فقر يمكن منعه – وأكرر: يمكن منعه. وهذا أمر غير مقبول.

وعلى الرغم من أن عدد الصراعات الحية في العالم آخذ في الانخفاض، ما زال هناك العديد من الشعوب التي تؤرق الحرب حياتها أو تعيش في بلدان تكافح لتتعافى من أثر الصراع. ومساعدة تلك الشعوب على بناء السلام يجب أن تكون قضيتنا المشتركة.

إن العالم بحاجة أيضا إلى أن يتصدى للتحديات العالمية المتمثلة في نزع السلاح ومنع الانتشار ومنع نشوب الصراعات وحسمها. ونحتاج إلى تحسين قدرتنا على رصد العلامات المبكرة لانتهاكات حقوق الإنسان والقيام بعمل مشترك للتصدي لها. ونحتاج إلى التفكر مليا في الأسباب التي تجعل منظمة أنشئت من أجل إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب – كما جاء في الميثاق الرائع – عاجزة عن منع التطهير العرقي والقتل الجماعي وحتى الإبادة الجماعية. لقد

آن الأوان لكي نكف جميعا عن ترديد مقولة ”لن يحدث هذا أبدا بعد الآن“.

إن التعامل مع كل هذه الوقائع يتطلب منا إصلاح الطريقة التي تعمل بها هذه المنظمة. وستكون تلك عملية مستمرة، ولكن عاجلة أيضا. ونحن مدينون لأولئك الذين نخدمهم بأن نضمن أن تكون نظم إدارتنا وإشرافنا وخضوعنا للمساءلة على أعلى مستوى ممكن.

وأعتقد أن كل هذه القضايا توفر لنا، في الجمعية العامة، أسبابا واقعية وزخما حقيقيا للعمل معا. فمعالجة الفقر العالمي، والتعامل مع تغير المناخ، ومكافحة الإرهاب، وحماية حقوق الإنسان: هذه ليست قضايا يمكن لمجموعة أو منطقة بمفردها أن تهتم بحلها. تلك قضايا يتعين على كل منا أن يؤدي واجبه في حلها معا، انطلاقا من أفضل تقاليد الأمم المتحدة: الشفافية والتحضر والاحترام المتبادل. وفي نفس الوقت، لا بد أن نسعى من أجل تحقيق كفاءة الأداء وحسن تقدير الهدف.

ختاما، لقد عملنا جميعا بجدية استثنائية. والبعض منا سوف يتمتع بالنوم ليلة كاملة لأول مرة منذ وقت طويل – ما لم يكلفنا زعماؤنا بعمل. إن توقعات العالم كبيرة. وسوف نبدأ الاجتماع الرفيع المستوى وننتظر توجيهات زعمائنا ورؤاهم. وإذ ندرك جسامة المسؤولية التي حملنا إياها التاريخ لكي نصوغ المستقبل لشعوبنا كافة، ينبغي لنا جميعا أن نمضي قدما، معا، بطاقة وتصميم متجددين.

وعلينا ألا نقلل من أهمية ما يمكننا تحقيقه. فأفقر الناس في العالم، وأقلهم تمتعا بالأمن، وأكثرهم خضوعا للقمع، يطالبون بالتغيير. فلنبين لهم ما يمكن أن نفعله.

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

وثائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة الستين

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

الرئيس (تكلم بالانكليزية): تنص المادة ٢٨ من النظام الداخلي على أنه في بداية كل دورة تُعين الجمعية العامة، بناء على اقتراح الرئيس، لجنة لوثائق التفويض تتألف من تسعة أعضاء.

ووفقا لذلك أقترح، بالنسبة للدورة الستين، أن تتألف لجنة وثائق التفويض من الدول الأعضاء التالية: الاتحاد الروسي، البرتغال، بنما، ساموا، سانت لوسيا، سيراليون، الصين، الكاميرون، الولايات المتحدة الأمريكية.

هل لي أن اعتبر أن تلك الدول قد عينت بموجب هذا أعضاء في لجنة وثائق التفويض؟

تقرر ذلك.

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود

رسالة مؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من رئيس لجنة المؤتمرات (A/60/344)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يعلم الأعضاء أنه بالنسبة للفقرة ٧ من الجزء الأول من قرار الجمعية العامة ٢٤٣/٤٠ لا يجوز لأي جهاز فرعي للجمعية العامة أن يجتمع في مقر الأمم المتحدة أثناء انعقاد الجزء الرئيسي من الدورة العادية للجمعية ما لم تأذن الجمعية صراحة له بذلك. وبالتالي، يطلب الإذن للأجهزة الفرعية المدرجة في تلك الرسالة بالانعقاد، على أن يكون مفهوما تماما أنه يتعين توفير الخدمات لتلك الجلسات في إطار المرافق والخدمات المتاحة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تأذن لتلك الأجهزة الفرعية للجمعية الواردة في رسالة رئيس لجنة

المؤتمرات بأن تجتمع أثناء الجزء الرئيسي من الدورة الستين للجمعية العامة؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أسترعي انتباه الجمعية إلى مسألة تتعلق بالبند ١١١ من جدول الأعمال المؤقت للدورة الستين للجمعية العامة المعنون ''تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة''.

وفقا للفقرتين ٤ و ١٠ من القرار ٢٤١/٥١ المؤرخ ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٧، ووفقا لما جرى في الدورات السابقة، يود الأمين العام أن يقدم عرضا موجزا لتقريره السنوي كأول بند في صباح يوم السبت ١٧ أيلول/سبتمبر، قبل بدء المناقشة العامة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على أن يقدم الأمين العام، في إطار البند ١١١ من جدول الأعمال المؤقت، عرضا موجزا لتقريره السنوي كأول بند في صباح يوم السبت ١٧ أيلول/سبتمبر، قبل بدء المناقشة العامة؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود بعد ذلك أن أسترعي انتباه الأعضاء إلى بضعة أمور تنظيمية تتعلق باجتماع أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ العام الرفيع المستوى للجمعية العامة، الذي سيعقد في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيلول/سبتمبر، وفقا لقرارات الجمعية العامة ٢٩١/٥٨ المؤرخ ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤، و ١٤٥/٥٩ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر، و ٢٩١/٥٩ المؤرخ ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، في إطار البند ٤٨ المعنون ''التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما'' والبند ١٢١ ''متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية'' من جدول الأعمال المؤقت للدورة الستين.

وبالنظر إلى أهمية هذا الاجتماع العام الرفيع المستوى فإن رئيس الدولة في بلد رئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين ورئيس الحكومة في بلد رئيس الجمعية في دورتها الستين سيشاركان في رئاسة الاجتماع العام الرفيع المستوى الذي سيستغرق ثلاثة أيام.

ويتكون الاجتماع العام الرفيع المستوى من ست جلسات عامة، على أساس جلستين في اليوم وأربعة اجتماعات مائدة مستديرة تفاعلية. وستغطي كل مائدة مستديرة جدول أعمال الاجتماع العام الرفيع المستوى برمته وسوف تعقد بالتوازي مع الجلسات العامة.

وباستثناء الجلسة العامة الصباحية، التي ستعقد يوم الأربعاء الموافق ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، من الساعة ٩/٠٠ إلى الساعة ١٠/٠٠، فإن بقية الجلسات العامة الصباحية ستعقد من الساعة ٩/٠٠ إلى الساعة ١٣/٠٠، وستعقد الجلسات العامة بعد الظهر من الساعة ١٥/٠٠ إلى الساعة ١٩/٠٠.

وفي الجلسة الافتتاحية التي ستعقد غدا في الصباح، سيكون أول المتكلمين الرئيسيين المشاركين للاجتماع العام الرفيع المستوى والأمين العام ورئيس وفد البلد المضيف للمنظمة.

ومن أجل تلبية رغبات كل المتكلمين في الاجتماع العام الرفيع المستوى فإن مدة البيانات – وهذا أمر هام – ينبغي أن لا تتجاوز خمس دقائق. وسوف يوضع نظام إضاءة يساعدنا في هذا الصدد.

وفي إطار الاجتماع العام الرفيع المستوى فإن الجمعية ستعقد اجتماعا منفصلا حول تمويل التنمية في ١٤ أيلول/

سبتمبر ٢٠٠٥، عقب رفع الجلسة الافتتاحية للاجتماع العام الرفيع المستوى مباشرة.

وحتى تتاح الفرصة لكل المتكلمين في هذا الاجتماع المنفصل للإدلاء ببياناتهم — وهذا أمر هام مرة أخرى — فإنه ينبغي ألا تتجاوز مدة كل بيان ثلاث دقائق. ونظرا لضيق الوقت بالنسبة للاجتماع العام الرفيع المستوى والاجتماع المنفصل الخاص بتمويل التنمية فإنني أناشد بشدة المشاركين أن يتقيدوا تماما بالوقت المخصص لكل بيان.

وفيما يتعلق باجتماعات المائدة المستديرة الأربعة سوف يجري ترؤسها على النحو التالي: يوم الأربعاء، ١٤ أيلول/سبتمبر، من الساعة ١٥/٠٠ إلى الساعة ١٨/٠٠، يترأسها دولة الأونرابل جون هوارد، عضو البرلمان ورئيس وزراء أستراليا؛ ويوم الخميس، ١٥ أيلول/سبتمبر، من الساعة ١٠/٠٠ إلى الساعة ١٣/٠٠، يترأسها فخامة السيد ألكسندر كرانيوسكي، رئيس جمهورية بولندا؛ ويوم الخميس، ١٥ أيلول/سبتمبر، من الساعة ١٥/٠٠ إلى الساعة ١٨/٠٠، يترأسها دولة الأونرابل ونستن بالدوين سبنسر، رئيس وزراء أنتيغوا وبربودا؛ ويوم الجمعة، ١٦ أيلول/سبتمبر، من الساعة ١٠/٠٠ إلى الساعة ١٣/٠٠، يترأسها فخامة السيد أولويسفون أوباسانجو، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية.

وأود أيضا أن أبلغ الأعضاء بأن اجتماعات المائدة المستديرة ستعقد في قاعتي الاجتماعات ٥ و ٦. وينبغي لكل رئيس دولة أو رئيس حكومة أو رئيس وفد يحضر اجتماعات المائدة المستديرة هذه ألا يصطحب معه أكثر من مستشارين اثنين نظرا لضيق المكان. ويستطيع أعضاء الوفود والمراقبون المعتمدون الذين لا يتمكنون من حضور اجتماعات المائدة المستديرة أن يتابعوا أعمال اجتماعات المائدة المستديرة عن طريق نقل تليفزيوني خاص في قاعة احتياطية بعد ملء القاعة الأصلية، هي قاعة الاجتماعات ٣.

مشاركة الكرسي الرسولي في أعمال الجمعية العامة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن استرعي انتباه الممثلين إلى مسألة تتعلق بمشاركة الكرسي الرسولي، بصفته دولة مراقبة، في دورات الجمعية العامة وفي أعمالها.

وفقا لقرار الجمعية العامة ٣١٤/٥٨ المؤرخ ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤، ومذكرة الأمين العام الواردة في الوثيقة A/58/871، يشترك الكرسي الرسولي، بصفته دولة مراقبة، في أعمال الدورة الستين للجمعية العامة بدون بيان تفسيري تمهيدي قبل الإدلاء ببيانه.

مشاركة فلسطين في أعمال الجمعية العامة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): كما أود أن استرعي انتباه الممثلين إلى مسألة تتعلق بمشاركة فلسطين، بصفتها مراقبا، في دورات الجمعية العامة وفي أعمالها.

وفقا لقرارات الجمعية العامة ٣٢٣٧ (د — ٢٩) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤، و ١٧٧/٤٣ المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨، و ٢٥٠/٥٢ المؤرخ ٧ تموز/يوليه ١٩٩٨، ومذكرة الأمين العام الواردة في الوثيقة A/52/1002 فإن فلسطين، بصفتها مراقبا، سوف تشارك في أعمال الدورة الستين للجمعية العامة بدون بيان تفسيري تمهيدي قبل الإدلاء ببيانها.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠.